

التنظيم الذاتي وعلاقته بالمرونة الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

محمد جميل خليفة

Corresponding author: Mmm064460@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0002-5055-6202>

الكلية التربوية المفتوحة

تاريخ استلام البحث : 2026/6/2

تاريخ قبول النشر : 2026/7/19 - تاريخ النشر 2026/7/19

FA/202607/30C/20/725



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index>

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

المستخلص: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، فضلاً عن الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما. ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، إذ تألفت عينة البحث من (400) طالب وطالبة من طلبة المدارس الإعدادية في قضاء المقدادية بمحافظة ديالى للعام الدراسي (2025-2026) ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء أداتين؛ الأولى لقياس التنظيم الذاتي الأكاديمي، والثانية لقياس المرونة الأكاديمية، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداتين من حيث الصدق والثبات، واعتمد الباحث في بحثه على نظرية توجيه الدافعية (مارتن ومارش) وأظهرت النتائج تمتعهما بدرجة مناسبة من الصلاحية للتطبيق. وبعد تطبيق الأداتين وتحليل البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون، أظهرت النتائج أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى جيد من التنظيم الذاتي الأكاديمي، إذ يمتلكون مستوى مرتفعاً من المرونة الأكاديمية. كذلك كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية، مما يشير إلى أن ارتفاع مستوى التنظيم الذاتي الأكاديمي لدى الطلبة يرتبط بارتفاع مستوى المرونة الأكاديمية لديهم. وفي ضوء نتائج البحث، خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تؤكد أهمية تنمية مهارات التنظيم الذاتي الأكاديمي وتعزيز المرونة الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، لما لهما من دور مهم في تحسين التكيف الأكاديمي ومواجهة التحديات الدراسية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: المرونة الأكاديمية – التنظيم الأكاديمي- طلبة المرحلة الإعدادية

Self-Regulation and Its Relationship to Academic Resilience among Secondary School Students

Mohammed Jameel Khalifa

Corresponding author:Mmm064460@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0002-5055-6202>

The Open Educational College

Date of research submission :2/6/2026

Date of publication acceptance : 19/7/2026

Date of publication :19/7/2026

FA/202607/30C/20/725



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

<https://alfatehjournl.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index>

<https://alfatehjournl.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

Abstract

The present study aims to identify the level of academic self-regulation and academic resilience among secondary school students, as well as to examine the nature of the correlational relationship between them. To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the descriptive correlational approach. The study sample consisted of (400) male and female secondary school students from secondary schools in Al-Muqdadiya District, Diyala Governorate, during the 2025–2026 academic year. The researcher developed two instruments: the first to measure academic self-regulation and the second to measure academic resilience. The psychometric properties of both instruments were examined in terms of validity and reliability, and the results indicated that they possessed acceptable levels of validity and reliability, making them suitable for application. After administering the two instruments and analyzing the data statistically using the one-sample t-test and Pearson's correlation coefficient, the findings indicated that secondary school students possessed a satisfactory level of academic self-regulation and a high degree of academic resilience. The results also revealed a positive and statistically significant correlation between academic self-regulation and

academic resilience, indicating that higher levels of academic self-regulation among students are associated with higher levels of academic resilience. In light of the study findings, the researcher proposed a number of recommendations and suggestions for future research. Based on the findings of the study, the researcher drew a number of conclusions and presented several recommendations and suggestions that emphasize the importance of developing academic self-regulation skills and enhancing academic resilience among secondary school students, given their significant role in improving academic adjustment and enabling students to cope effectively with various academic challenges.

Keywords: Academic Resilience; Academic Self-Regulation; Secondary School Students.

المقدمة

شهدت السنوات الأخيرة تغيرات متسارعة في مختلف مناحي الحياة، انعكست آثارها بوضوح على المسار الأكاديمي للطلبة. فقد أدى ضعف مهارات التنظيم الذاتي عموماً، والتنظيم الأكاديمي والمرونة على وجه الخصوص، إلى فقدان الطلبة جزءاً مهماً من قدرتهم على التكيف مع البيئة التعليمية، مما ترتب عليه ظهور مشكلات أكاديمية متعددة أبرزها تراجع مستوى التحصيل الدراسي. ويُعزى ذلك إلى غياب وعي الطالب بواجباته وما ينبغي عليه القيام به أو كيفية إنجازه من أبرز التحديات التي تواجهه، إذ يعاني العديد منهم من صعوبات متعلقة بإدارة الوقت، أو اختيار أساليب تعلم فعّالة، أو حتى تدوين الملاحظات بالشكل المناسب (الزيات، 2001: 23)

ويُنظر إلى التنظيم الذاتي على أنه آلية يستخدم فيها الأفراد الإشارات الداخلية والخارجية لتحديد توقيت البدء أو التوقف عن السلوكيات الموجهة نحو الهدف. فهو مجموعة من السلوكيات التي تهدف إلى بلوغ الأهداف الشخصية، في حين تكمن أوجه القصور فيه في ضعف توظيف الاستراتيجيات المعرفية أو إهمال متابعة الجوانب المهمة للتعلم، الأمر الذي يقود إلى تجنب المهام (أبو جادو، 2014: 88) وقد عرّفه Garland, Boettiger & Howard (2011) بأنه مستوى وعي الفرد وإدراكه للإجراءات التي تسهم في تحقيق أهدافه، مثل التخطيط، وحل المشكلات، وضبط السلوك. بينما أوضح قطامي أن التنظيم الذاتي الأكاديمي هو عملية عقلية منظمة تجعل الطالب أكثر إدراكاً لأفكاره ومشاعره وأفعاله عند وضع الخطط للوصول إلى أهدافه الشخصية. كما أضاف (قطامي، 2002: 49) أنه يمثل قدرة الطالب على الانخراط في عملية تعلم موجهة ذاتياً ضمن السياق الأكاديمي. ويتجلى التنظيم الذاتي والمرونة الأكاديمية في أربعة أبعاد رئيسية:

1. الإدراك: ويتعلق بالعمليات العقلية والاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية، مثل وضع الخطط التنظيمية.
2. التحفيز والتأثير: ويتمثل في إيمان الطالب بقيمة ما يتعلمه، وتعزيز الدافعية الداخلية، وجعل عملية التعلم أكثر متعة
- إذ أظهرت الدراسات أن ضعف مهارات التنظيم الذاتي يرتبط بقلة المرونة الأكاديمية وزيادة السلوكيات السلبية مثل التسويف، حيث يعاني هؤلاء الطلبة من ضعف التخطيط والتقييم الذاتي، وأكدت نتائج أخرى أن التنظيم الذاتي الأكاديمي يلعب دوراً بسيطاً بين الإرهاق الدراسي ومستوى الإنجاز فهو يجعل العملية التعليمية نشاطاً ذاتياً يشارك فيه الطالب بفاعلية من خلال بناء تفسيرات ومعان شخصية لتجاربه، مع تفاعل عناصر الإدراك والدافعية والسلوك لتوفير تغذية راجعة تساعده في تقييم استراتيجياته التعليمية (شقير 2005 : 109)
- إذ يعد التنظيم الذاتي الأكاديمي مؤشراً مهماً للتنبؤ بالتحصيل الدراسي، إذ إن الطلبة الذين يمتلكون مهارات عالية في التخطيط، والانتباه، وإدارة الواجبات، والاستماع للمدرس، يحققون درجات أفضل في الاختبارات (فتحي 1998 : 45)

أولاً: مشكلة البحث:

- يواجه العديد من طلبة المرحلة الإعدادية تدنياً ملحوظاً في مستوى التحصيل الدراسي نتيجة عوامل متعددة، من أبرزها ضعف مهارات التنظيم الذاتي الأكاديمي. ويُعد التنظيم الذاتي أحد الركائز الأساسية للنجاح والتفوق، إذ يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمرونة الأكاديمية، ولا يقتصر أثره في تحسين الأداء الدراسي فحسب، بل يمتد ليشمل جوانب أخرى مهمة في مسيرة الطالب التعليمية مثل المثابرة والقدرة على مواجهة التحديات. إن تدريب الطالب على استراتيجيات التنظيم الذاتي يسهم في تنمية استقلاليتة وكفاءته، مما يجعل تحقيق المرونة الأكاديمية أمراً ممكناً.
- وفي حدود اطلاع الباحث، يُعتبر هذا البحث من الدراسات العربية القليلة التي تناولت موضوع التنظيم الذاتي الأكاديمي وعلاقته بالمرونة الأكاديمية. ومن هنا برزت مشكلة الدراسة المتمثلة في الكشف عن مستوى التنظيم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بالمرونة الأكاديمية، مع التحقق مما إذا كانت هذه العلاقة تختلف تبعاً لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، ومستوى التحصيل، ونوع المدرسة. وانطلاقاً من ذلك، حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:
1. ما مستوى التنظيم الذاتي الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟
 2. ما مستوى المرونة الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟
 3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة لمستوى التنظيم الذاتي الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس؟
 4. هل توجد علاقة ارتباطية بين المرونة الأكاديمية والتنظيم الذاتي الأكاديمي؟

ثانياً: أهمية البحث

تتبع الأهمية النظرية للدراسة الحالية من الدور المحوري الذي تؤديه استراتيجيات التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية في تعزيز تعلم الطلبة، ورفع كفاءتهم، وتحسين مستوى أدائهم الدراسي. إذ تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المرونة الأكاديمية باعتبارها من أهم العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة وتفوقهم، من خلال التعرف إلى مستوى التنظيم الذاتي الأكاديمي بأبعاده المختلفة: (تنظيم الذات، استخدام الاستراتيجيات المعرفية، ضبط وتنظيم الذات، التخطيط وتحديد الأهداف، التقييم الذاتي، وطلب المساعدة). ومن هنا تبرز أهمية النتائج في الكشف عن مستوى انتشار هذه الأبعاد لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ومعرفة مدى تأثيرها بمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، ونوع المدرسة، فضلاً عن علاقتها بالتحصيل الأكاديمي. (أبو علام، 2011: 23)

أما من الناحية التطبيقية، فإن نتائج هذه الدراسة قد تسهم في تصميم برامج تربوية ونفسية تستهدف تنمية استراتيجيات التنظيم الذاتي الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وتدريبهم على ممارستها بفاعلية. كما يمكن أن توفر أدوات عملية يستفيد منها المرشدون التربويون والنفسيون في المدارس والجامعات لقياس مستوى التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية لدى الطلبة. وإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن تشكل هذه الدراسة منطلقاً لمباحثين آخرين لإجراء دراسات تجريبية تتناول فعالية استراتيجيات تدريبية وعلاجية في تنمية المرونة الأكاديمية، نظراً لأهمية هذا المتغير في حياة الطلبة على المستويين الراهن والمستقبلي.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1- التنظيم الذاتي الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- 2- المرونة الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية
- 3- العلاقة بين التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

رابعاً: حدود البحث

الحدود البشرية: يقتصر البحث على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية.
الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على مدارس المرحلة الإعدادية في محافظة ديالى / قضاء المقدادية.
الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال العام الدراسي (2025-2026).

تحديد المصطلحات

أولاً: التنظيم الذاتي الأكاديمي

- عرّفه قطامي (2004) بأنه: عملية موجهة ذاتياً يقوم فيها المتعلمون بتحويل قدراتهم العقلية إلى مهارات أكاديمية، بما يمكنهم من تنظيم عملية التعلم من خلال وضع الأهداف، ورصد التقدم، والتأمل في النتائج. (قطامي 2004: 53)
- وعرّفه مرعي (2005) بأنه: مجموعة من الأساليب التي يوظفها الطلبة ذاتياً وبطرق متعددة لتنظيم المعرفة بصورة طبيعية، والتي تنعكس على سلوكياتهم عند مواجهتهم مواقف مختلفة داخل البيئة التعليمية وخارجها (مرعي , 2014: 27)
- التعريف الإجرائي: يُقصد به الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التنظيم الذاتي الأكاديمي المستخدم في هذه الدراسة.
- تبني الباحث تعريف قطامي (2004)، الذي عرف التنظيم الذاتي الأكاديمي بأنه: "عملية موجهة ذاتياً يقوم فيها المتعلمون بتحويل قدراتهم العقلية إلى مهارات أكاديمية، بما يمكنهم من تنظيم عملية التعلم من خلال وضع الأهداف، ورصد التقدم، والتأمل في النتائج" (قطامي، 2004: 53)

ثانياً: المرونة الأكاديمية

- عرّفها يوسف (2002) بأنها: قدرة الطالب على المحافظة على مستوى عالٍ من دافعية الإنجاز بالرغم من مواجهة أحداث أو ظروف صعبة في البيئة التعليمية قد تؤثر سلباً على أدائه. (يوسف, 2002: 94)
- وعرّفها أزلينا (Azlina, 2010) بأنها: القدرة على التخلص من التأثيرات السلبية الناتجة عن الظروف الصعبة المحيطة بالطالب سواء على المستوى الفكري أو السلوكي، وإعادة توجيهها بشكل سليم وإيجابي لمواجهة متطلبات الحياة.
- التعريف الإجرائي: هي الدرجة النهائية التي يحصل عليها طالب المرحلة الاعدادية من خلال إجابته على فقرات مقياس المرونة الأكاديمية المعتمد في هذه الدراسة.
- تبني الباحث تعريف يوسف (2002)، الذي عرف المرونة الأكاديمية بأنها: "قدرة الطالب على المحافظة على مستوى عالٍ من دافعية الإنجاز بالرغم من مواجهة أحداث أو ظروف صعبة في البيئة التعليمية قد تؤثر سلباً على أدائه" (يوسف، 2002: 94)

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: التنظيم الذاتي

يشير مفهوم التنظيم الذاتي المعرفي إلى قدرة الفرد على فهم ما يتعلمه، وتنمية معارفه ومهاراته بما يسهل عملية التعلم، ويساعد التنظيم الذاتي المتعلم على استثمار إمكانياته والتحكم في مجريات حياته، إضافة إلى تعزيز التفكير الإيجابي، أن التنظيم الذاتي يعتمد على تفاعل تبادلي بين العوامل الشخصية (الذات) والبيئية، إذ يحدث التنظيم استناداً إلى العمليات الذاتية للتعلم في الضبط والتوجيه. فيؤكد بعض الباحثين أن التنظيم الذاتي المعرفي هو قدرة الفرد على التحكم بسلوكه الخاص، إذ يمتلك الناس القدرة على تحديد ما هو السلوك المناسب أو غير المناسب، واختيار أفعالهم تبعاً لذلك. ويُعد التنظيم الذاتي من المفاهيم المعرفية المهمة، إذ تشير الدراسات إلى

أثره الكبير في العمليات العقلية، فهو يشمل المعتقدات والسلوك والانتباه بالاعتماد على مهارات ما وراء المعرفة، وهو أيضا مجموعة من الوظائف النفسية التي ينبغي تطويرها وتنظيمها من أجل توجيه الذات. وترجع الأسس النظرية لمفهوم التنظيم الذاتي إلى نظرية التعلم الاجتماعي، التي تؤكد على مبدأ الحتمية التبادلية بين الفرد والبيئة والسلوك. ووفق هذا المبدأ يحاول الأفراد ضبط سلوكهم من خلال امتلاكهم للكفاءة الذاتية. (السروور، 2015: 83)

كما يقوم التنظيم الذاتي على ثلاثة عناصر رئيسية (الزيات، 1998: 52)

- إجراء التغييرات: وهي القدرة على تقليص الفجوة بين السلوك الحالي والمعايير المطلوبة، من خلال ممارسات تساعد الفرد على تعديل استجاباته بما يحقق التوافق مع أهدافه.

- الالتزام بالمعايير: حيث يسعى الفرد إلى تعديل سلوكه ليتوافق مع توقعاته وأهدافه وقيمه.

- مراقبة الذات والسلوك: وتتمثل في وعي الفرد بسلوكياته، مما يسهل عملية ضبطها وتغييرها، إذ يصعب تعديل السلوك دون إدراكه.

ثانيا: مفهوم المرونة الاكاديمية

يرجع اصل مفهوم المرونة إلى كلمة لاتينية اشتقت منها وهي (resilien) وتشير إلى مرونة المادة وقدرتها على الارتداد لوضعها الأصلي بعد أن يتم تثبيها أو ضغطها، والمرونة من أهم المفاهيم التي تناولها علم النفس الإيجابي في السنوات الأخيرة فهي تمثل القدرة الايجابية للفرد في التكيف والتوافق الجيد والمواجهة الايجابية مع الضغوط والأزمات والمشكلات التي يواجهها الفرد أن عملية التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للشدائد والصدمات والنكبات أو الضغوط غير العادية التي يواجهها البشر مثل المشكلات الأسرية مشكلات العلاقات مع الآخرين والمشكلات الصحية الخطيرة، كذلك ضغوط العمل والمشكلات المالية فهي تعمل على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد والنكبات والأحداث والعمل على تخطيها بشكل إيجابي لتسير الحياة بفعالية لذلك توصف بأنها عملية ديناميكية تعكس كيفية محافظة الفرد على تكيفه الايجابي في ظل ظروف حياتية تتسم بالتحدي والتهديد المرونة الاكاديمية بانها قدرة المدرس على التعامل بنجاح مع المواقف والظروف العصيبة والأحداث الصادمة، لذلك نجد أن المؤسسة التعليمية والتدريسيين لهم دور في الحد من شعور الطالب بالفشل الأكاديمي عن طريق تعزيز خصائص المرونة الاكاديمية مثل الثقة بالنفس وتقدير الذات والكفاية الذاتية والتفاؤل والاستقلالية وروح الفكاهة والتحكم في العواطف واندماجهم في الانشطة التعليمية والعلاقة الدافئة بين الطالب والأستاذ(شقيير، 2005: 82)

ثالثا : مجالات التنظيم الذاتي

يتكون مفهوم التنظيم الذاتي من ثلاثة مجالات رئيسية: المجال المعرفي، والمجال الانفعالي، والمجال السلوكي. ورغم إمكانية التمييز بينها من الناحية المفاهيمية، فإنها في الواقع مترابطة ومتداخلة بحيث يصعب الفصل بينها بشكل كامل (جروان، 2015: 63). وفيما يلي توضيح لكل مجال:

1- التنظيم الذاتي الانفعالي: يتمثل في قدرة الفرد على إدارة انفعالاته والتحكم في مشاعره السلبية القوية بفاعلية، بما يساعده على التكيف مع المواقف المختلفة دون أن تعيقه الانفعالات غير المرغوبة.

2- التنظيم الذاتي المعرفي: يشمل مجموعة من العمليات العقلية مثل القدرة على تركيز الانتباه، والمرونة في التفكير، وتحديد الأهداف، والمراقبة الذاتية، والعزو السببي، وحل المشكلات، إضافة إلى مراعاة وجهات نظر الآخرين، واتخاذ القرارات وتقييمها.

3- التنظيم الذاتي السلوكي: يتضمن الالتزام بالقوانين والأنظمة، وضبط الاندفاعات، وتأجيل الإشباع الفوري للحاجات، فضلاً عن القدرة على حل النزاعات السلوكية بطريقة بناءة. مميزات التنظيم الذاتي المعرفي

- يساعد في التغلب على الممل الذي يلزم التعلم الجماعي
- يعود الطلبة على مواجهة المشكلات والعمل على حلها مما يكون له الاثر الايجابي على نمو الطالب
- يطور عملية التعلم بحيث يصل الطالب الى اعلى نمو يؤهل له الفروق الفردية التي تميزه عن غيره من الطلبة بمساعدة على التحصيل الى اعلى درجة ممكنة
- يعود الطالب على الاعتماد على النفس فتقوى بذلك شخصيته ويكون لديه الميل لدرجة الى الابتكار

- يؤدي الى التقدم في التعليم من المساعدة على التركيز وطول مدة احتفاظ الطالب بالخبرة المتعلمة في ذاكرته وكذلك انتقال اثر التدريب ودافعية التعلم
- يوفر دافعية قوية للطلبة من خلال توفير التنوع في المواد التعليمية والانشطة والاهداف

رابعاً: النظريات التي فسرت المرونة الأكاديمية

يشير نموذج مارتن ومارش (شقيق، 2005: 83) إلى أن المرونة الأكاديمية تتأصل في مجموعة من النظريات التي ساعدت على وضع تصور لها، من أبرزها:

- نظرية التوقع والقيمة
 - نظرية الحاجة إلى التحصيل
 - نظرية العزو
 - نظرية توجيه الدافعية (مارتن ومارش)
- وتهدف هذه النظريات إلى تفسير سبب وكيفية تصرف المدرس، ومدى ثقته في قدرته على مواجهة ضعف الأداء الأكاديمي، والحفاظ على استقرار نفسي وفعالية أمام ضغوط العمل والحياة

بناءً على هذه النظريات، قدم مارتن ومارش نموذج المرونة الأكاديمية المكوّن من خمسة عناصر (Cs Model of Academic Resilience)، والذي يتكون من:

1. التخطيط (Planning): يمثل التخطيط الخريطة أو الخطة التي يضعها المدرس لتوجيه جهوده نحو تحقيق أهدافه. وتشير الأدلة التجريبية إلى أن مهارات التخطيط ووضع الأهداف تُعد من أبرز العوامل المعرفية المؤثرة في حياة المدرس، إذ تعزز

مستوى اندماجه في الأنشطة الأكاديمية وتسهم في تحقيق نتائج مرغوبة (مرعي، 2014: 42)

2. الحماس أو المثابرة (Persistence) يمثل الحماس دافعية لتحقيق الإنجاز، ويشير إلى رغبة المدرس في التغلب على العقبات ومواجهة التحديات لإتمام المهام الصعبة بمرونة وكفاءة. وأكد مارتين أن الحماس في المجال الأكاديمي له آثار مباشرة وغير مباشرة على التحصيل الدراسي اللاحق (زيتون، 2005: 46)

3. الضبط الصفّي (Classroom Control) يشير الضبط الصفّي إلى مدى إدراك المدرس لقدراته على تجنب الفشل وتحقيق النجاح، فهو يحدد استجاباته للضغوط والانتكاسات الأكاديمية. المدرسون الذين يشعرون بضعف قدرتهم على التحكم في النتائج وأدائهم لا يستطيعون تفادي الفشل أو تحقيق النجاح (أبو حطب، 2008: 28)

4. الفاعلية الذاتية (Self-Efficacy) تُعد الفاعلية الذاتية إحدى موجّهات السلوك الأساسية، إذ أن المدرس الذي يؤمن بقدراته يكون أكثر نشاطاً، وأكثر تقديرًا لذاته، وأكثر قدرة على التحكم في بيئته الأكاديمية، وأكثر مقاومة للإخفاق، وأكثر التزاماً بتحقيق النجاح والوصول إلى أهدافه طويلة المدى. وتنمية الفاعلية الذاتية تتضمن تحسين وتعديل المعتقدات السلبية للمدرس عن نفسه وزيادة فرص النجاح. (عديس، 2014: 46)

الدراسات السابقة حول التنظيم الذاتي

تناولت العديد من الدراسات مفهوم التنظيم الذاتي وعلاقته بالأداء الأكاديمي والمهارات الدراسية للطلبة الجامعيين، وقد ركزت هذه الدراسات على قياس مستوى التنظيم الذاتي وتحديد أبعاده والتعرف على أثره في تحصيل الطلاب والتسويق الأكاديمي والقلق المرتبط بالامتحانات.

أولاً، أجرى مومني وخزعلي (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التنظيم الذاتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين، والكشف عن القدرة التنبؤية للتنظيم الذاتي في تحصيلهم الدراسي. تكونت عينة الدراسة من 213 طالباً وطالبة من جامعة جدارا في الأردن. أشارت النتائج إلى أن الطلبة يمتلكون درجة متوسطة من التنظيم الذاتي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس لصالح الإناث في المجالين: وضع وتحديد الأهداف، والتحكم الذاتي، بينما لم تُظهر النتائج فروقاً في مجالي الملاحظة الذاتية ورد الفعل الذاتي. وأظهرت الدراسة أن مجالي وضع وتحديد الأهداف ورد الفعل الذاتي تتباين بالتحصيل الدراسي بنسبة تباين تصل إلى 19%.

وفي سياق مشابه، هدفت دراسة عبادي وشكورزاده (Ebadi & Shakoorzadeh, 2015) إلى دراسة انتشار التسويق الأكاديمي وعلاقته بالتنظيم الذاتي الأكاديمي والدافع لدى طلبة مدينة طهران، إذ تكونت عينة الدراسة من 624 طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن الذكور أقل استعداداً من الإناث في الإعداد للمهام والتنظيم الأكاديمي، وأن كل من التنظيم الذاتي الأكاديمي والدافع يمثلان مؤشرات مهمة للتنبؤ بالتسويق الأكاديمي.

كما أظهرت دراسة وانجوهي ومويبي ونيانجارا (Wanjohi, Mwebi & Nyang'ara, 2015) أن التنظيم الذاتي له تأثير إيجابي على الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعات في كينيا، حيث تكونت عينة الدراسة من 348 طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن زيادة مستوى التنظيم الذاتي ترتبط بتحسين الأداء الأكاديمي. أما دراسة دورو وبلقيس (Duru, Duru & Balkis, 2014) فقد تناولت العلاقة بين الاحتراق الأكاديمي والتنظيم الذاتي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في تركيا، وشملت 383 طالباً وطالبة. ووجدت الدراسة أن التحصيل الدراسي يرتبط سلباً بالاحتراق الأكاديمي وإيجاباً بالتنظيم الذاتي، مؤكدة أن مهارات التنظيم الذاتي تعمل كوسيط بين الاحتراق الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي.

فيما يخص تطوير مقاييس التنظيم الذاتي، قام أختار ومحمود (Akhtar & Mahmood, 2013) بإعداد مقياس للتنظيم الذاتي الأكاديمي لدى 410 طالباً وطالبة، ووجدوا أن التنظيم الذاتي الأكاديمي يتكون من خمسة أبعاد رئيسية: التخطيط الذاتي، المراقبة الذاتية، التعليم الذاتي، التقويم الذاتي، ورد الفعل الذاتي.

أما دراسة محمود والجلالي (2013) فقد تناولت العلاقة بين التنظيم الذاتي الأكاديمي وقلق الامتحان لدى 287 طالباً وطالبة، وأظهرت وجود علاقة دالة إحصائياً بين التنظيم الذاتي الأكاديمي وقلق الامتحان، مع عدم وجود فروق بين الجنسين إلا في بعدي المسؤولية عن التعلم والتحكم في بيئة التعلم، كما أظهرت الدراسة أن التنظيم والوضوح في الأهداف يعدان مؤشرين مهمين لقلق الاختبار.

كما كشفت دراسة راموس وتولنتينو- أنونيفو (Ramos & Tolentino-Anonuevo, 2011) أن التنظيم الذاتي الأكاديمي يتأثر بعوامل مثل الدعم الاستقلالي، المشاركة النشطة، المثابرة، الجهد، والميل الذاتي للتنظيم، وذلك لدى عينة مكونة من 335 طالباً وطالبة.

وأخيراً، تناولت دراسة بيمينوتي (Bembenuity, 2007) الفروق بين الجنسين والاختلافات العرقية في التنظيم الذاتي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى 204 طالباً وطالبة في الولايات المتحدة، ووجدت الدراسة أن الإناث تفوقن في التنظيم الذاتي مقارنة بالذكور، وأن هناك علاقة إيجابية بين التنظيم الذاتي والتحصيل الدراسي.

أ- الدراسات العربية

تضمنت (دراسة عباس- 2018) المرونة الأكاديمية وعلاقتها بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة). تهدف الدراسة الى التعرف على المرونة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، والتعرف على قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة. الفروق في العلاقة الارتباطية بين المرونة الأكاديمية وقوة السيطرة المعرفية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) لدى طلبة الجامعة، الفروق في العلاقة الارتباطية بين المرونة الأكاديمية وقوة السيطرة المعرفية تبعا لمتغير التخصص (علمي - انساني) لدى طلبة الجامعة. قوة العلاقة الارتباطية بين المرونة الأكاديمية وقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة وتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام اداتين للبحث اذ قامت ببناء مقياس للمرونة الأكاديمية حيث اعتمدت في بنائها على نموذج (Martin

Marsh & 2009) الذي استند الى مجموعة من النظريات هي (نظرية الحاجة الى التحصيل ، نظرية العزو ، نظرية التوقع القيمة ، نظرية توجيه الدافعية) حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (54) فقرة موزعة على خمس مجالات هي (Confidence Self Efficacy) (الفاعلية الذاتية)

1- التخطيط

2- الضبط

3- الفاعلية الذاتية

4- القلق المعتدل والمنخفض

اما دراسة الهجين (2018) فتضمن عنوانها (المناخ المرح في الفصول الدراسية والمرونة الاكاديمية لدى الطلاب في المرحلة الاعدادية) وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين مناخ المرح في الفصول الدراسية والمرونة الاكاديمية لدى الطلاب في المرحلة الاعدادية ، ودرجة الفروق في المرح في الفصل الدراسية والمرونة الأكاديمية وفقاً للنوع والتخصص الدراسي والتفاعل بينهما ، وقد طبقت الدراسة من الأدوات مقياس مناخ المرح في الفصول الدراسية ومقياس المرونة الأكاديمية (أعداد الباحث) ، على عينة كلية بلغت (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الاعدادية العامة تألفت من (100) طالب و (100) طالبة وانقسمت الى (50) علمي و (50) أدبي (لكلا الجنسين وقد كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين مناخ المرح في الفصول الدراسية والمرونة الاكاديمية ، كما توصلت نتائج الدراسة لوجود تفاعل دال احصائياً للنوع (ذكور وإناث) ، والتخصص (علمي وادبي) على درجات المرح في الفصول الدراسية بينما لا يوجد تفاعل دال احصائياً للنوع (ذكور وإناث) ، والتخصص (علمي وادبي) على درجات الطلاب في المرونة الأكاديمية. كما أوضحت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والإناث على كل من مقياس مناخ المرح في الفصول الدراسية والمرونة الاكاديمية لصالح الإناث عند مستوى دلالة (0.01) وأخيراً لا توجد فرق دال احصائياً بين الطلاب وفقاً للتخصص علمي وأدبي في كل من المرح في الفصول الدراسية والمرونة الاكاديمية. وقد أوصى بضرورة عمل برامج للتدخل المبكر لتنمية المرونة الاكاديمية للطلاب الاقل مرونة . كما اقترح اجراء الدراسة مماثلة على غير عينة. 2018 ، الهجين

اما دراسة المالكي (2020) فكان عنوانها (مفهوم الذات الأكاديمي وعلاقته بالمرونة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة الطائف)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والمرونة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات الكلية الجامعية بترربة ، جامعة الطائف ، حيث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (302) طالبا وطالبة بالكلية الجامعية بترربة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد كشفت نتائج الدراسة أن افراد العينة لديهم مستوى عالي على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي ، ومستوى علي من المرونة الأكاديمية ، كما كشفت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة في مفهوم الذات الأكاديمي وفقا لمتغير العمر الصالح الطلبة الأكبر ،

وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في مفهوم الذات الأكاديمي وفقا للمتغير المعدل التراكمي لصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي الأعلى ، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مفهوم الذات الأكاديمي وفقا لمتغير النوع (ذكور/ إناث) مكان السكن، المستوى الدراسي ، أو التخصص. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في المرونة الأكاديمية وفقا لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة المستوى الثاني مقارنة بطلبة المستوى الثامن ، ووجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في المرونة الأكاديمية (بعد المثابرة) وفقا لمتغير المعدل التراكمي لصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي | ، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في المرونة الأكاديمية وفقا لمتغيرات مكان السكن ، العسر ، التخصص ، أو النوع (تكورا إناث). وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين مفهوم الذات الأكاديمي وأبعاده من جهة والمرونة الأكاديمية وابعادها من جهة أخرى ، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوصى الباحث بتوعية القائمين على العملية التعليمية بأهمية مفهوم الذات الأكاديمي حيث يساعد على المرونة الأكاديمية والتي تسهم في التوافق الدراسي والأداء الجيد ، وتجنب العديد من المشكلات التربوية والسلوكية مثل انخفاض التحصيل الدراسي والتسرب من الجامعة . (المالكي، 2020)

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

بعد استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية، يتضح أن الدراسة الحالية تتفق مع تلك الدراسات في تناولها أحد المتغيرين أو كليهما، إلا أنها تختلف عنها في عدد من الجوانب، ويمكن توضيح ذلك فيما يأتي:

1. **من حيث الهدف:** هدفت معظم الدراسات السابقة إلى التعرف على مستوى التنظيم الذاتي الأكاديمي أو المرونة الأكاديمية، أو الكشف عن علاقة أحد المتغيرين بمتغيرات أخرى مثل التحصيل الدراسي، والتسويق الأكاديمي، والاحترق الأكاديمي، ومفهوم الذات الأكاديمي، وقوة السيطرة المعرفية، ومناخ المرح في الفصول الدراسية. أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى التعرف على مستوى التنظيم الذاتي الأكاديمي ومستوى المرونة الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما.

2. **من حيث المجتمع والعينة:** أجريت أغلب الدراسات السابقة على طلبة الجامعات، مثل دراسات مومني وخزعلي (2016)، وعبادي وشكورزاده (2015)، ووانجوي ومويبي ونيانجارا (2015)، ودورو ودورو وبلقيس (2014)، وأختار ومحمود (2013)، ومحمود والجلالي (2013)، وراموس وتولنتينو-أنونيفو (2011)، وبمبينوتي (2007)، وكذلك دراسة عباس (2018)، ودراسة المالكي (2020). في حين أجريت الدراسة الحالية على طلبة المرحلة الإعدادية، وهو مجتمع يختلف في خصائصه النمائية والتعليمية عن مجتمع الدراسات السابقة.

3. **من حيث المتغيرات:** ركزت معظم الدراسات السابقة على دراسة التنظيم الذاتي الأكاديمي أو المرونة الأكاديمية كلٌّ على حدة، أو ربط أحدهما بمتغيرات أخرى، في

حين جمعت الدراسة الحالية بين المتغيرين معاً، وسعت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

4. **من حيث البيئة المكانية:** تنوعت البيئات التي أجريت فيها الدراسات السابقة، إذ نُفذت في الأردن، وإيران، وتركيا، وكينيا، والولايات المتحدة، والمملكة العربية السعودية، فضلاً عن بعض الجامعات العراقية. أما الدراسة الحالية فقد أجريت في البيئة العراقية على طلبة المرحلة الإعدادية، الأمر الذي يمنحها خصوصية تتناسب مع الواقع التربوي المحلي.

5. **من حيث أدوات البحث:** اعتمدت الدراسات السابقة مقاييس متنوعة للتنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية، بعضها من إعداد الباحثين وبعضها مقنن وجاهز. أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت مقياس التنظيم الذاتي الأكاديمي ومقياس المرونة الأكاديمية الملائمين لعينة البحث، بهدف قياس مستوى المتغيرين والكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما.

6. **من حيث النتائج:** توصلت معظم الدراسات السابقة إلى وجود مستوى جيد أو مرتفع من التنظيم الذاتي الأكاديمي أو المرونة الأكاديمية، كما أكدت وجود علاقات إيجابية بين هذين المتغيرين وعدد من المتغيرات النفسية والأكاديمية. أما الدراسة الحالية فقد أظهرت أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى جيد من التنظيم الذاتي الأكاديمي، ومستوى مرتفع من المرونة الأكاديمية، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية. وعليه، تتميز الدراسة الحالية بأنها من الدراسات القليلة – في حدود اطلاع الباحث – التي تناولت العلاقة الارتباطية بين التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في البيئة العراقية، الأمر الذي يمنحها أهمية علمية وتطبيقية، ويسهم في إثراء الأدب التربوي والنفسى المتعلق بهذين المتغيرين.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهجية البحث واجراءاته التي اتبعتها الباحثة المتعلقة بتحديد المجتمع الاصلي للبحث واسلوب سحب للعينة وبناء ادائي البحث وتطبيقها على عينة البحث واسلوب تحليل النتائج والوسائل الاحصائية المستخدمة في استخراج نتائج البحث وعلى النحو الآتي:

اولاً: منهج البحث

للتصنيف اهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي لكونه احد اساليب البحث العلمي الملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات اذ هو يعتمد الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً نوعياً وكمياً فالتعبير النوعي يصف لنا الظاهرة ويوضح لنا خصائصها لما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً واقعياً يوضح مقدار وجود الظاهرة او حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الاخرى. (نشواتي 2007، 74).

ثانياً: مجتمع البحث وعينه

يقصد بالمجتمع جميع الأفراد الذين تتوافر لديهم الخصائص أو البيانات المرتبطة بالظاهرة موضوع الدراسة، والتي يسعى الباحث إلى دراستها (مرعي، 2014: 66). ومن أجل تحقيق أهداف البحث، من الضروري تحديد مجتمع الدراسة بدقة، نظراً لاختلاف خصائص وصفات كل مجتمع عن الآخر.

وفي ضوء ذلك، تم تحديد مجتمع البحث الحالي والمتمثل في طلبة المرحلة الإعدادية للعام الدراسي (2017-2018). وقد اقتصر البحث على عينة مكونة من **400 طالب وطالبة**، موزعين على المدارس الإعدادية الحكومية في كل من المسارات العلمية والأدبية. وقد اختار الباحث جزءاً من هذه المدارس لتمثل المجتمع الأصلي، حيث تضمنت العينة طلبة من المدارس الإعدادية ذات التخصص العلمي (200 طالب وطالبة) ومن المدارس الإعدادية ذات التخصص الأدبي (200 طالب وطالبة)، بحيث روعي التوازن بين الذكور والإناث. وبذلك، فإن مجتمع البحث المحدد يعكس تنوعاً في المسارات الدراسية (العلمي والأدبي) ويتيح للباحث إمكانية تعميم نتائجه ضمن حدود المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه العينة.

جدول (1) عينة البحث

أسماء المدارس	إناث		ذكور		المجموع
	علمي	إنساني	علمي	إنساني	
ثانوية الوطن	40	28	37	30	135
ثانوية جعفر الطيّار	50	40	52	38	180
ثانوية عمار بن ياسر	24	19	25	17	85
المجموع	114	87	114	87	400

رابعاً: أداة البحث

تحقيقاً لهدف البحث قام الباحث ببناء مقياس التنظيم الذاتي والمرونة الأكاديمية والذين اعتمدنا على نظرية باندورا التي أعدته بوصفه إطاراً نظرياً للبحث .

أ- مقياس التنظيم الذاتي

ب- المرونة الأكاديمية

1- مقياس التنظيم الذاتي

التحقق من صدق المقياس

يُعد الصدق من المؤشرات الأساسية لجودة الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية،

إذ يُظهر مدى قياس الأداة للهدف الذي وضعت من أجله (ابراهيم، 2009: 172)

أ- الصدق الظاهري:

جرى التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين، وأخذت آراؤهم حول مدى وضوح وصلاحيّة الفقرات وتعليمات المقياس. وبعد إجراء التعديلات المقترحة، أقرّ المقياس بصيغته النهائية.

ب- صدق البناء

تحقق صدق البناء من خلال التحليل الإحصائي لفقرات المقياس باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين لاستخراج معاملات تمييز الفقرات، إضافةً إلى حساب العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وقد بينت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من صدق البناء.

4- ثبات المقياس

يشير الثبات إلى مدى اتساق نتائج المقياس واستقرارها، بحيث يعطي مؤشراً على تجانس الفقرات واتساق أداء الفرد عند الإجابة عليها. وتُعد طريقة ألفا كرونباخ من أكثر الطرق شيوعاً للتحقق من ثبات المقاييس (فتحي، 2006: 354).

جرى حساب معامل الثبات لمقياس الاتجاه نحو التعلم عن بُعد باستخدام طريقة ألفا كرونباخ على عينة مكونة من (100) استمارة، وقد بلغ معامل الثبات (0.85)، وهو معامل جيد يدل على اتساق داخلي مرتفع بين فقرات المقياس. ويُبين الجدول (2) نتائج معامل الثبات.

جدول(2)معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ لمقياس التنظيم الذاتي

المتغير	العدد	معامل الفاكرونباخ
التنظيم الذاتي الأكاديمي	100	0.86

2- مقياس المرونة الأكاديمية

إعداد تعليمات المقياس

تُعد التعليمات الخاصة بالإجابة عن المقياس ضرورية لتمكين المجيب من فهم طريقة الإجابة بشكل صحيح يحقق الهدف من المقياس، فهي بمثابة دليل إرشادي يساعده على التفاعل مع الفقرات بوضوح. لذلك صيغت التعليمات بلغة بسيطة ومفهومة، مع التأكيد على حرية المجيب في اختيار الإجابة التي تعبر عن رأيه دون أي ضغوط، وذلك من خلال التوجيهات التي يقدمها المشرف داخل القاعة.

التحقق من صدق المقياس

يُعد الصدق من أبرز مؤشرات جودة الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، إذ يشير إلى مدى قياس الأداة للهدف الذي وضعت من أجله

الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري، عُرضت أداة المقياس على (10) محكمين من المتخصصين في علم النفس التربوي. وقد ساعد ذلك في التأكد من وضوح فقرات المقياس ودقتها وملاءمتها لقياس المرونة الأكاديمية. وبعد إجراء التعديلات اللازمة، استقر المقياس بصيغته النهائية على (54) فقرة، وُضعت أمام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة، أعطيت لها الدرجات (1، 2، 3) على التوالي. كما تضمن

مقياس المرونة الأكاديمية (27) فقرة، وُضعت أمام كل منها ثلاثة بدائل للإجابة، مُنحت الدرجات (1، 2، 3) تبعاً للاستجابة.

ثبات مقياس المرونة الأكاديمية

يشير الثبات إلى درجة اتساق المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي مدى دقته في تقديم معلومات ثابتة حول سلوك الأفراد الذين يطبق عليهم. والهدف من حساب الثبات هو تقدير حجم الخطأ في المقياس، واقتراح سبل للتقليل من هذه الأخطاء

وقد جرى حساب الثبات لمقياس المرونة الأكاديمية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة بلغت (100) استمارة. وبعد التحليل، بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.83)، وهو معامل يشير إلى مستوى ثبات جيد للمقياس. ويبين الجدول (3) نتائج حساب معامل الثبات.

الجدول (3) معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ لمقياس المرونة الأكاديمية

المتغير	العدد	معامل الفاكرونباخ
المرونة الأكاديمية	100	0.82

الفصل الرابع: عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل لها الباحث في ضوء هدف البحث وفرضياته التي تم وضعها

أولاً: الهدف الأول التعرف على مستوى التنظيم الذاتي الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

سعى الباحث إلى تحقيق هذا الهدف من خلال تطبيق مقياس التنظيم الذاتي الأكاديمي على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية.

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس التنظيم الذاتي الأكاديمي بلغ (66.312) درجة، بانحراف معياري قدره (9.301) درجة. وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي البالغ (54) درجة، استُخدم الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة.

وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (26.476)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي للعينة. وبناءً على ذلك، يُستنتج أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى جيد من التنظيم الذاتي الأكاديمي. ويوضح الجدول (4) هذه النتائج.

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التنظيم الذاتي الأكاديمي

المتغير	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدالة
					المحسوبة	الجدولية	
التنظيم الذاتي الأكاديمي	400	9.301	66.312	54	26.476	1.96	دالة

ويتضح من الجدول (4) أن أفراد العينة يمتلكون مستوى مرتفعاً نسبياً من التنظيم الذاتي الأكاديمي، إذ بلغت النسبة المئوية للوسط الحسابي (73.68%) من الدرجة الكلية للمقياس.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة الاعدادية وما تتطلبه من مسؤولية أكاديمية وتنظيم للوقت والجهد، فضلاً عن سعي الطلبة إلى تحقيق النجاح الدراسي والاستعداد للمراحل التعليمية اللاحقة، الأمر الذي يسهم في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لديهم. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التطورات التكنولوجية والمعرفية الحديثة التي أسهمت في زيادة اعتماد الطلبة على التعلم الذاتي واستخدام الوسائل الإلكترونية في متابعة دراستهم وتنظيم نشاطاتهم الأكاديمية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة جيتس (2018)، في حين اختلفت مع نتائج دراسة الجندي (2010).

ثانياً: الهدف الثاني التعرف على مستوى المرونة الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

سعى الباحث إلى تحقيق هذا الهدف من خلال تطبيق مقياس المرونة الأكاديمية على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية. وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس المرونة الأكاديمية بلغ (134.870) درجة، بانحراف معياري قدره (17.718) درجة. وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي البالغ (108) درجات، استخدم الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة.

وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (30.330)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي للعينة. وهذا يشير إلى أن طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بمستوى مرتفع من المرونة الأكاديمية.

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس المرونة الأكاديمية

المتغير	العينه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المرونة الأكاديمية	400	17.718	134.870	108	30.330	1,96	دالة

ويتضح من الجدول (4) أن طلبة المرحلة الإعدادية يمتلكون مستوى مرتفعاً من المرونة الأكاديمية، إذ تجاوز المتوسط الحسابي المتوسط الفرضي للمقياس بفارق دال إحصائياً، مما يعكس قدرة الطلبة على التكيف مع المواقف الدراسية المختلفة ومواجهة الضغوط والتحديات الأكاديمية بصورة إيجابية.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد تعود إلى طبيعة المرحلة الإعدادية وما تتطلبه من قدرة على التكيف مع المتطلبات الدراسية والامتحانات والضغوط النفسية والاجتماعية، فضلاً عن التغيرات التعليمية والتكنولوجية الحديثة التي أسهمت في تنمية قدرة الطلبة على مواجهة الصعوبات الأكاديمية والتعامل معها بمرونة وفاعلية. كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الجندي (2010)، في حين تختلف مع نتائج بعض الدراسات الأخرى التي أشارت إلى انخفاض مستوى المرونة الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين التنظيم الذاتي والمرونة الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

للتحقق من هذا الهدف، قام الباحث بتحليل استجابات أفراد عينة البحث على مقياس التنظيم الذاتي الأكاديمي ومقياس المرونة الأكاديمية، مستخدماً معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين ودرجة ارتباطهما.

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، إذ بلغ معامل الارتباط (0.53)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية متوسطة تميل إلى القوة بين المتغيرين. وللتأكد من دلالة معامل الارتباط إحصائياً، استُخدم الاختبار التائي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (12.7)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائياً. ويوضح الجدول (6) هذه النتائج:

الجدول (6). قيمة معامل الارتباط بين المرونة الأكاديمية والتنظيم الذاتي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط بين المرونة الأكاديمية والتنظيم الذاتي	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة		
دالة	1,96	12,7	0,53	400

ويتضح من الجدول (6) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية، مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى التنظيم الذاتي الأكاديمي لدى الطلبة ارتفع مستوى المرونة الأكاديمية لديهم. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين يمتلكون قدرة عالية على تنظيم تعلمهم وإدارة وقتهم وتحديد أهدافهم الدراسية يكونون أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط والمواقف الأكاديمية المختلفة، الأمر الذي يسهم في تعزيز مرونتهم الأكاديمية وقدرتهم على مواجهة التحديات التعليمية بصورة إيجابية. كما تتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة.

رابعاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. أظهرت نتائج البحث أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى جيد من التنظيم الذاتي الأكاديمي، إذ جاء المتوسط الحسابي لدرجاتهم أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، مما يدل على امتلاكهم القدرة على تنظيم تعلمهم وإدارة وقتهم وتحمل المسؤولية الأكاديمية .
2. بيّنت النتائج أن طلبة المرحلة الإعدادية يمتلكون مستوى مرتفعاً من المرونة الأكاديمية، الأمر الذي يعكس قدرتهم على التكيف مع المواقف الدراسية المختلفة ومواجهة التحديات والضغوط الأكاديمية بصورة إيجابية .
3. تشير النتائج إلى أن طبيعة المرحلة الإعدادية وما تتضمنه من متطلبات دراسية وضغوط تعليمية تسهم في تنمية مهارات التنظيم الذاتي والمرونة الأكاديمية لدى الطلبة، من خلال اعتمادهم على التخطيط والمتابعة الذاتية في إنجاز واجباتهم وتحقيق أهدافهم الدراسية .
4. كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى التنظيم الذاتي الأكاديمي لدى الطلبة ارتفع مستوى المرونة الأكاديمية لديهم .

5. تؤكد العلاقة الارتباطية بين التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية أهمية المهارات النفسية والمعرفية في تعزيز قدرة الطلبة على التكيف مع المشكلات الدراسية والضغوط التعليمية المختلفة .
6. تعكس النتائج أهمية تنمية التنظيم الذاتي الأكاديمي لدى الطلبة لما له من دور فاعل في تعزيز المرونة الأكاديمية وتحسين قدرة الطلبة على مواجهة الصعوبات والتحديات التعليمية .
7. أظهرت النتائج أن الطلبة الذين يمتلكون مستوى مرتفعاً من التنظيم الذاتي الأكاديمي يكونون أكثر قدرة على إدارة انفعالاتهم والتكيف مع المتغيرات الأكاديمية، مما يساهم في رفع مستوى أدائهم الدراسي واستمرارهم في تحقيق أهدافهم التعليمية .
8. تتفق نتائج البحث مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية، في حين تختلف مع بعض الدراسات التي أشارت إلى انخفاض مستوى أحد المتغيرين لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
9. تؤكد نتائج البحث أهمية الاهتمام بالجوانب النفسية والتربوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، من خلال إعداد برامج إرشادية وتربوية تساهم في تنمية مهارات التنظيم الذاتي وتعزيز المرونة الأكاديمية لديهم بما ينسجم مع متطلبات البيئة التعليمية الحديثة .

خامساً: التوصيات

- 1- الاهتمام بتنمية مهارات التنظيم الذاتي الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية من خلال تضمينها في الأنشطة والبرامج التربوية داخل المدارس .
- 2- إعداد برامج إرشادية وتربوية تهدف إلى تعزيز المرونة الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، بما يساعدهم على التكيف مع الضغوط والمواقف الدراسية المختلفة .
- 3- تشجيع المدرسين والمرشدين التربويين على استخدام أساليب تدريس حديثة تساهم في تنمية الاستقلالية وتحمل المسؤولية لدى الطلبة، وتعزيز قدرتهم على التخطيط وتنظيم الوقت وإدارة التعلم الذاتي .
- 4- تفعيل دور الإرشاد التربوي في المدارس الإعدادية للكشف عن الطلبة الذين يعانون من ضعف في التنظيم الذاتي الأكاديمي أو انخفاض في المرونة الأكاديمية، والعمل على مساعدتهم من خلال برامج إرشادية مناسبة .
- 5- توفير بيئة مدرسية داعمة تساعد الطلبة على تنمية مهارات التكيف الإيجابي مع المشكلات الدراسية والضغوط النفسية والاجتماعية التي تواجههم خلال المرحلة الإعدادية .
- 6- توعية أولياء الأمور بأهمية التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى أبنائهم، وتشجيعهم على دعم الطلبة نفسياً وتربوياً .

- 7- الاهتمام بإقامة ورش عمل وندوات تربوية للطلبة تتناول مهارات إدارة الوقت، والتخطيط الدراسي، وحل المشكلات، وأساليب مواجهة الضغوط الأكاديمية .
- 8- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في إعداد برامج تربوية ونفسية تهدف إلى رفع مستوى التنظيم الذاتي الأكاديمي وتعزيز المرونة الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

سادسا: المقترحات

- استكمالا لما توصل إليه البحث الحالي، يقترح الباحث ما يأتي:
1. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على عينات من مراحل تعليمية مختلفة، كطلبة الجامعات أو طلبة المرحلتين المتوسطة والابتدائية، للموازنة بين نتائجها ونتائج البحث الحالي .
 2. إجراء دراسات موازنة للكشف عن الفروق في التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص الدراسي، والصف الدراسي .
 3. دراسة العلاقة بين التنظيم الذاتي الأكاديمي ومتغيرات نفسية وتربوية أخرى، مثل الدافعية للتعلم، والذكاء الانفعالي، والثقة بالنفس، والقلق الدراسي، والتحصيل الأكاديمي .
 4. تصميم برامج إرشادية أو تدريبية تهدف إلى تنمية التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، ثم التحقق من فاعليتها تجريبياً .
 5. إجراء دراسات تتناول أثر البيئة المدرسية والأساليب التربوية في تنمية التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية لدى الطلبة .
 6. دراسة العلاقة بين المرونة الأكاديمية وبعض المتغيرات الاجتماعية والأسرية، مثل المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة، وأساليب التنشئة الوالدية .
 7. إجراء دراسات طويلة لتتبع تطور التنظيم الذاتي الأكاديمي والمرونة الأكاديمية لدى الطلبة عبر المراحل الدراسية المختلفة .

المصادر:

1. إبراهيم، مجدي عزيز. (2009م). *التعلم النشط: ماهيته واستراتيجياته وتقويمه*. عالم الكتب، مصر.
2. أبو جادو، صالح محمد علي. (2014م). *علم النفس التربوي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
3. أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال. (2008م). *علم النفس التربوي*. مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
4. أبو علام، رجاء محمود. (2011م). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. دار النشر للجامعات، مصر.
5. جروان، فتحي عبد الرحمن. (2015م). *تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات*. دار الفكر، الأردن.

6. ربيع، رشوان. (2006م). *التعلم المنظم ذاتياً وتوجهات أهداف الإنجاز*. عالم الكتب، مصر.
7. الزغول، عماد عبد الرحيم. (2012م). *نظريات التعلم*. دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
8. الزييات، فتحي مصطفى. (1998م). *صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية*. دار النشر للجامعات، مصر.
9. الزييات، فتحي مصطفى. (2001م). *علم النفس المعرفي: مداخل ونماذج ونظريات*. دار النشر للجامعات، مصر.
10. زيتون، حسن حسين. (2005م). *مهارات التدريس: رؤية في تنفيذ التدريس*. عالم الكتب، مصر.
11. زيتون، كمال عبد الحميد. (2003م). *التدريس: نماذجه ومهاراته*. عالم الكتب، مصر.
12. السرور، ناديا هائل. (2015م). *مقدمة في تربية الموهوبين والمتفوقين*. دار الفكر، الأردن.
13. شقير، زينب محمود. (2005م). *تقدير الذات والصحة النفسية*. مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
14. العباس، (2018). *المرونة الأكاديمية وعلاقتها بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة*. دراسة منشورة..
15. عدس، عبد الرحمن، وقطامي، يوسف. (2014م). *مبادئ علم النفس*. دار الفكر، الأردن.
16. فتحي، علي. (2006م). *الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات*. دار النشر للجامعات، مصر.
17. قطامي، يوسف. (2013م). *سيكولوجية التعلم الصفي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
18. قطامي، يوسف. (2018م). *استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
19. المالكي، (2020). *مفهوم الذات الأكاديمي وعلاقته بالمرونة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة الطائف*. جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.
20. محمود، والجلالي. (2013). *التنظيم الذاتي الأكاديمي وعلاقته بقلق الامتحان لدى طلبة الجامعة*..
21. مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود. (2014م). *طرائق التدريس العامة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
22. المومني، فايز، وخز علي، محمد. (2016). *التنظيم الذاتي لدى الطلبة الجامعيين وقدرته التنبؤية بالتحصيل الدراسي*. جامعة جدارا، الأردن.
23. نشواتي، عبد المجيد. (2007م). *علم النفس التربوي*. دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن.

24. الهجين، (2018). *المناخ المرح في الفصول الدراسية والمرونة الأكاديمية لدى الطلاب في المرحلة الإعدادية*. دراسة منشورة.
25. يوسف، وعدس، عبد الرحمن. (2002م). *علم النفس العام*. دار الفكر، الأردن.

المصادر المترجمة

1. Abu Allam, Raja Mahmoud. (2011). *Research Methods in Psychological and Educational Sciences*. University Publishing House, Egypt.
2. Abu Hatab, Fouad, and Sadiq, Amal. (2008). *Educational Psychology*. Anglo-Egyptian Library, Egypt.
3. Abu Jadu, Saleh Muhammad Ali. (2014). *Educational Psychology*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Jordan.
4. Adas, Abdul Rahman, and Qatami, Yousef. (2014). *Principles of Psychology*. Dar Al-Fikr, Jordan.
5. Al-Abbas, (2018). *Academic Flexibility and its Relationship to Cognitive Control among University Students*. Published Study
6. Al-Hajin, (2018). *A Cheerful Classroom Climate and Academic Flexibility Among Preparatory School Students*. Published Study.
7. Al-Maliki, (2020). *The Concept of Academic Self and its Relationship to Academic Flexibility among Students at Taif University*. Taif University, Saudi Arabia.
8. Al-Momani, Fayez, and Khazali, Muhammad. (2016). *Self-Regulation Among University Students and Its Predictive Ability to Achieve Academic Performance*. Jadara University, Jordan.
9. Al-Surour, Nadia Hayel. (2015). *Introduction to the Education of the Gifted and Talented*. Dar Al-Fikr, Jordan.
10. Al-Zaghoul, Imad Abdul Rahim. (2012). *Learning Theories*. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Jordan.
11. Al-Zayyat, Fathi Mustafa. (1998). *Learning Disabilities: Theoretical, Diagnostic, and Therapeutic Foundations*. University Publishing House, Egypt.
12. Al-Zayyat, Fathi Mustafa. (2001). *Cognitive Psychology: Approaches, Models, and Theories*. University Publishing House, Egypt.

- 13.Fathi, Ali. (2006). *Cognitive Foundations of Mental Formation and Information Processing*. University Publishing House, Egypt.
- 14.Ibrahim, Magdi Aziz. (2009). *Active Learning: Its Nature, Strategies, and Evaluation*. Alam Al-Kutub, Egypt.
- 15.Jarwan, Fathi Abdul Rahman. (2015). *Teaching Thinking: Concepts and Applications*. Dar Al-Fikr, Jordan.
- 16.Mahmoud and Al-Jalali. (2013). *Academic Self-Regulation and its Relationship to Exam Anxiety among University Students*.
- 17.Marai, Tawfiq Ahmed, and Al-Hilah, Muhammad Mahmoud. (2014). *General Teaching Methods*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Jordan.
- 18.Nashwati, Abdul Majeed. (2007). *Educational Psychology*. Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Jordan.
- 19.Qatami, Yousef. (2013). *Classroom Learning Psychology*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Jordan.
- 20.Qatami, Yousef. (2018). *Cognitive Learning and Teaching Strategies*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Jordan.
- 21.Rabie, Rashwan. (2006). *Self-Regulated Learning and Achievement Goal Orientations*. Alam Al-Kutub, Egypt.
- 22.Shqeir, Zainab Mahmoud. (2005). *Self-Esteem and Mental Health*. Anglo-Egyptian Library, Egypt.
- 23.Yousef and Adas, Abdul Rahman. (2002). *General Psychology*. Dar Al-Fikr, Jordan.
- 24.Zaitoun, Hassan Hussein. (2005). *Teaching Skills: A Vision for Implementing Instruction*. Alam Al-Kutub, Egypt.
- 25.Zaitoun, Kamal Abdel Hamid. (2003). *Teaching: Its Models and Skills*. Alam Al-Kutub, Egypt

المصادر الأجنبية

- 1.Akhtar, M., & Mahmood, K. (2013). *Academic Self-Regulation Scale Development among University Students*. Publication details not available.

2. Bembenutty, H. (2007). *Self-Regulation, Academic Achievement, and Gender Differences among College Students*. United States of America.
3. Duru, E., Duru, S., & Balkis, M. (2014). *Academic Burnout, Self-Regulation, and Academic Achievement among University Students*. Turkey.
4. Ebadi, S., & Shakoorzadeh, R. (2015). *Academic Procrastination and Its Relationship with Academic Self-Regulation and Motivation among Students*. Tehran, Iran.
5. Ramos, M., & Tolentino-Anonuevo, L. (2011). *Factors Affecting Academic Self-Regulation among University Students*. Publication details not available.
6. Wanjohi, C. W., Mwebi, B. M., & Nyang'ara, N. M. (2015). *Influence of Self-Regulation on Academic Performance among University Students*. Kenya.